الإغراق اللفظي في التعليم الجامعي بكليات التربية في محافظات غزة
" دراسة ميدانية"

د. فوزي حرب أبو عودة *

ABSTRACT

Massive Theoretical Learning Approach at Faculties of Education - higher education institutions on Gaza Governorates: Applied Study

This study aimed at revealing the Modern Strategies& Techniques in higher education institutions on Gaza Governorates; in light of many variables, and to introduce suggestions to upgrading those Strategies & Techniques by a descriptive method. In order to achieve that, a questionnaire consists of (47) items was established. Pearson correlation, Standard Deviation, Percentage, (T-test), ANOVA analysis were used to deal with the study data statistically. Based on the outcomes of this study, the researcher can conclude the following results:-The Modern strategies& Techniques for the three Universities generally are in the middle area according to the study criteria.-There are no statistically significant differences at the ($\propto \geq 0.05$) level among visions in light of : the university, Gender, and class capacity variables. Finally; the researcher suggests and recommends the following:

The necessity of training the lecturers on applying a variety of modern strategies & Techniques on their university teaching.

-Fixing students acceptance policy according to the need; to reduce their number on class.-Upgrading Lecturers number to fit students numbers. Interacting the Libraries role in researching.

الملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تطبيق استراتيجيات ووسائل/تقنيات التعليم الجامعي الحديثة بكليات التربية في محافظات غزة في ضوء عدة متغيرات، وتقديم مقترحات تسهم في تحسينها. واستخدم الباحث لذلك المنهج الوصفي، وتم بناء استبانة من (47) فقرة، مُوزعة على أربعة مجالات؛حيث طُبقت على عينة من (95) طالباً جامعياً، وتم استخدام كل من: معامل ارتباط "بيرسون"، والانحراف المعياري، والنسب المئوية، واختبار (ت) ، وتحليل التباين الأحادي لمعالجة بيانات الدراسة إحصائياً،وكانت أهم نتائج الدراسة الآتي:

---

* أصول التربية - مركز القطَّان للبحث والتطوير التربوي - غزة - فلسطين.

- تراوحت معظم متوسطات تقديرات عينة الدراسة في الجامعات الثلاث عامة في منطقة المتوسط، حسب معيار الدراسة في جميع المجالات: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($\propto \geq 0.05$) في ضوء متغيرات كل من:الجامعة، والجنس، والكثافة الطلابية الصفية.

وفي نهاية الدراسة؛ يوصى الباحث بما يلي: - ضرورة تدريب المحاضرين الجامعيين على تطبيق استراتيجيات وتقنيات التعليم الجامعي الحديثة. - تحديد سياسة قبول فاعلة للطلبة،وذلك للتخفيف من الكثافة الطلابية الصفية. -زيادة عدد المحاضرين الجامعيين بما يتناسب مع أعداد الطلبة،وذلك حسب المواصفات العالمية لنصاب المحاضر الجامعي من الطلبة. - تفعيل دور المكتبة في البحث العلمي.

تمهيد:

يسعى التعليم الجامعي إلى إعداد الكوادر العلمية المؤهلة لقيادة مؤسسات المجتمع بطريقة تتناسب مع التقدم المعرفي والتكنولوجي العصري؛ في ظل تكون مجتمع المعرفة بعد الثورة المعلوماتية والتكنولوجية التي تشهدها المجتمعات المعاصرة.وهو أساس مهم للرفع من مستوى كفاءة المؤسسات الإنتاجية المجتمعية، كما أنه ادخار في العنصر البشري، الذي هو أهم ما يملكه المجتمع من موارد للنهوض والوصول إلى أفضل أهدافه وغاياته. وهذا ما جعل مختلف المجتمعات المتقدمة والنامية منها، على سواء، أن تضع التعليم الجامعي في سلم أولوياتها، مع الأخذ في الحسبان الفارق في درجة ذلك الاهتمام بين المجتمعات: المتقدمة والنامية؛ لذا فالاهتمام بالتعليم الجامعي ضرورة حتمية وقضية مصير، وليس ترفاً فكرياً.

فالجامعة وسيلة تغيير فاعلة في المجتمع؛ حيث تساعد على تكوين النظرة العلمية التي تهيئ الناس لتقبل التغييرات ومعاينتها،واستمرارها ضمن فلسفة المجتمع وقيمه وثقافته، كما أنها تتلاءم بين الأصالة والمعاصرة، وتُعد الأفراد لتقبل التغييرات الجديدة. فدور الجامعة في الخدمة العامة يتطلب مد الجسور بينها وبين البيئة الاجتماعية بعامة، والبيئة المحلية بخاصة. (التل،سعيد: 1997م، 105).

والتدريس الجامعي المعاصر يتجه نحو التعليم بالعروض العملية الاستكشافية وغيرها من استراتيجيات التعليم الحديثة وتقنياته، التي تُوظف لتسهيل مهمة امتلاك الطلاب الجامعيين قدرات ومهارات بحثية، تعمل على تعرفهم على مصادر المعرفة، لينهلوا آنياً ومستقبلاً من معينها الدائم الذي لا ينضب، وبدون ذلك لن نصل إلى إيجاد الطالب الجامعي الباحث الذي يعتمد على

الذات البحثية في عصر الانفجار المعرفي والتكنولوجي، الذي لا يمكن الإحاطة به من خلال مناهج واستراتيجيات تدريس تقليدية. والمطلوب من التعليم الجامعي أن يحقق ما يؤمل منه في قيادة نهضة مجتمعية نوعية شاملة.

وخلاصة القول: أن التعليم الجامعي المعاصر في خضم هذه الثورة المعرفية والتكنولوجية قد أضحى مدخل الارتقاء بالمجتمع وازدهاره إذا ما أُحسن تخطيطه، وخطوات تنفيذه، ومن ثم تقويمه وتطويره بما يواكب التقدم العالمي في هذا المجال. فتقدم المجتمع وارتقائه مرهون بتقدم البرامج والأنشطة التربوية والتعليمية الجامعية فيه.فالجامعة الإنتاجية العصرية الفاعلة تقود المجتمع نحو تطوير ثقافته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في اتجاه تحقيق الأهداف والغايات النوعية والكمية من خلال تطبيق الاستراتيجيات والتقنيات المتجددة دوماً.

مشكلة الدراسة:

أكدت نتائج دراسة(اللولو، فتحية 2001م)على أن طلبة كليات التربية في محافظات غزة، الذين تهيؤهم تلك الكليات التربوية للقيام بأعباء مهنة التعليم المدرسي مستقبلاً يتلقون كفايات معرفية نظرية غير قابلة للتطبيق. كما أن برامج إعداد معلم المستقبل تركز على الجانب النظري أكثر من الجانب العملي، وأن الطلبة يتأخرون في التدريب العملي حتى تُتاح لهم الفرصة في السنة الرابعة فقط، وليس قبل ذلك من سنوات التعليم الجامعي.

وقد وجد الباحث من خلال خبرته الميدانية مدى أهمية توظيف الاستراتيجيات والتقنيات الحدثية في كليات التربية بجامعات محافظات غزة لتفعيل عملية التعليم والتعلم فيها؛ لذا جاءت هذه الدراسة مساهمة منا في مركز القطَّان للبحث والتطوير التربوي لإلقاء الضوء على استراتيجيات التدريس الجامعي المتبعة في محافظات غزة، ومن ثم اقتراح ما من شأنه الحد من المشكلات التي تعترض تطبيقها، ولتجيب عن السؤال الرئيس التالي: ما مدى تطبيق استراتيجيات وتقنيات التعليم الجامعي الحديثة في التدريس بكليات التربية في محافظات غزة ؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- الكشف عن استراتيجيات التعليم الجامعي وتقنياته الحديثة ومستوى تطبيقها بكليات التربية في جامعات محافظات غزة (الإسلامية،والأزهر،والأقصى).
- تَعرف أثر متغيرات الدراسة في الحكم على مدى تطبيق استراتيجيات التعليم الجامعي.

- التوصية واقتراح ما من شأنه المساهمة في تطبيق الاستراتيجيات والتقنيات الحديثة والفاعلة في التعليم الجامعي.

أسئلة الدراسة:

من خلال السؤال الرئيس في هذه الدراسة، تنبثق الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مدى تطبيق استراتيجيات وتقنيات التعليم الجامعي الحديثة بكليات التربية في محافظات غزة؟
2. هل تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto \geq 0.05$) في تحديد استراتيجيات التعليم والتعلم الجامعي وتقنياته في ضوء متغير الجامعة؟
3. هل تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto \geq 0.05$) في تحديد استراتيجيات التعليم والتعلم الجامعي وتقنياته في ضوء متغير الجنس(ذكر/أنثى)؟
4. هل تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto \geq 0.05$) في تقدير مدى تطبيق استراتيجيات التعليم والتعلم الجامعي وتقنياته الحديثة في ضوء متغير الكثافة الطلابية الصفية (أقل من(50 طالباً/أكثر من 50 طالباً) ؟

ومن أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة لتحقيق أهدافها؛ تم الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة:

1. دراسة الزعانين، جمال عبد ربه (2001م)؛ بعنوان: " النمو المهني لأساتذة الجامعات الفلسطينية"؛ هدفت الدراسة إلى تعرف أساليب وبرامج النمو المهني لأساتذة الجامعات الفلسطينية، واستخدم المنهج الوصفي، وطبقت لهذا الغرض استبانة على عينة من(70) أستاذاً جامعياً، وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي:

1/1 - تُوجد عدة أساليب تُستخدم في مجال التدريس كوسائط للنمو المهني في الجامعات الفلسطينية مثل: التدريب على استخدام الوسائل التعليمية في المحاضرات، والقراءة الحرة، والإفادة من الزملاء في طرق التدريس والتقويم.

2/1 - تبين في مجال البحث العلمي أن أهم الأساليب المُتبعة: الاطلاع على الكتب الجديدة والدوريات العالمية، والتدرب على الأجهزة العلمية الحديثة في مجال التخصص، والاشتراك في الجمعيات العلمية، وإجراء البحوث العلمية، والحرص على نشرها.

2. دراسة حسن، عبد علي(2001م)؛ بعنوان: " تقويم التدريس الجامعي"؛وقد هدفت الدراسة إلى اقتراح أنموذج لتقويم التدريس الجامعي، تُحدد فيه أهم المجالات الرئيسة والفرعية المرتبطة بمجالات التدريس، والمواصفات والمعايير المرتبطة بهذه المجالات، ومواصفات التدريس الجامعي الفعال، ومواصفات الأداء الجيد التي يمكن الاعتماد عليها في تقويم تلك المجالات الفرعية. ولأجل ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة من أجل تحديد مجالات التدريس،ومواصفات التدريس الجامعي الفعال، وقد عرض الأنموذج على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك سبعة مجالات فرعية للتدريس هي:الالتزام المهني، والتخطيط للتدريس،والعلاقات مع الطلبة والزملاء، والتدريس الفعال، والمادة العلمية،والتقنيات المُوظفة، وتقويم الطلبة.

3. دراسة اللولو، فتحية(2001م): بعنوان؛ " أثر برنامج مقترح في ضوء الكفايات على النمو المهني لطلبة كلية العلوم بكليات التربية بغزة". استهدفت الدراسة تعرف أثر برنامج مُقترح على النمو المهني لطلبة كلية العلوم باستخدام المنهج التجريبي. حيث طبقت أدوات الدراسة(الاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاه، وبطاقة الملاحظة)على عينة من(65) طالباً بالمستوى الرابع في كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الطالب الذي تهيؤه كليات التربية يتلقى كفايات معرفية نظرية غير قابلة للتطبيق. كما أن برامج إعداد المعلم تركز على الجانب النظري أكثر من الجانب العملي، وأن الطلبة يتأخرون في التدريب العملي حتى تُتاح لهم الفرصة في السنة الرابعة فقط،وليس قبل ذلك من سنوات التعليم الجامعي.

4. دراسة:أبو وطفة، محمود مرزوق (2002م)؛ بعنوان: "واقع النمو المهني لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة،وسبل تطويره من وجهة نظرهم" .هدفت الدراسة إلى تعرف واقع النمو المهني لدى عضو هيئة التدريس، والعقبات التي تواجهه، واستخدم لهذا الغرض المنهج الوصفي؛ حيث طبقت استبانة على عينة من(209) أستاذ جامعي، وأهم نتائج الدراسة ما يلي:

1/4 - تحقق النمو المهني لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة بنسبة(66.7%)

2/4 - يتم التعامل مع الأساتذة الجامعيين بموضوعية واحترام.

3/4 - أهم العقبات التي تواجه عضو هيئة التدريس ضخامة العبء الوظيفي، وضعف الإمكانات المالية للبحث العلمي خاصة، والجامعة عامة.

4/4 - من سبل تطوير النمو المهني لأعضاء هيئة التدريس: العمل على توفير الوسائل والتقنيات التعليمية الحديثة، ودورات تدريب على طرق التدريس الحديثة، والحاسب الآلي، والإنترنت، والحث على إعداد البحوث ونشرها في مجلات متخصصة.

5/4 - تعمل الجامعة الإسلامية على رعاية وتطوير البرامج التدريبية لأعضاء هيئة التدريس في موضوعات متنوعة؛ كمهارات التدريس الجامعي، واستخدام الوسائل التعليمية،والوسائط التقنية،والحاسوب،والإنترنت وبرامج أخرى ذات أثر في تطوير خبرة الأستاذ الجامعي فيها.

5. ودراسة: المبيريك، هيفاء بنت فهد (2003م): تطوير طريقة المحاضرة في التعليم الجامعي باستخدام التعليم الإلكتروني مع نموذج مقترح. وتهدف ورقة العمل هذه إلى التطرق إلى التعليم الإلكتروني من خلال بعض الكتابات النظرية والبرامج الإلكترونية المقدمة عبر شبكة الإنترنت.كما تهدف ورقة العمل إلى تحديد كيفية تطوير المحاضرة عن طريق الوسائل التعليمية الحديثة بالتركيز على الإنترنت. وبطريقة تجعل عملية التعلم تشاركية، وبذلك نقضي على سلبيات التعلم الفردي الذي قد يسبب عزلة المتعلم عن زملائه.

يتضح من خلال الدراسات السابقة أن التدريس الجامعي لا زال يعاني من وطأة النظم التقليدية القديمة في التدريس؛ حيث يتجه منحى التلقين أكثر منه إلى التجديد التربوي من منظور مستجدات العصر. كما أن الأساليب الحديثة في التدريس الجامعي تتطلب إمكانات مادية ومالية غير متوافرة، ولم تُدرج في الميزانيات الحالية للجامعات. ورغم كل ذلك، نجد أن بعض الجامعات قد خطت خطوات جريئة في هذا المجال، ولكن تحتاج إلى شوط طويل؛ كي تكتمل حلقات التجديد التعليمي والتعلمي فيها.

منهج الدراسة:

سيُتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي؛ هذا المنهج لا يقف عند حد وصف الظاهرة فحسب؛ بل يحلل واقعها، ويفسر نتائجها من خلال معالجة بيانات الدراسة أملاً في الوصول إلى تفسيرات يمكن تعميمها لزيادة رصيد المعرفة عن تلك الظاهرة قيد الدراسة، فالمنهج الوصفي: يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها وصولاً إلى تعميمات مقبولة، ومن أشكاله:المسح،ودراسة الحالة،وتحليل الوظائف،والدراسة التتبعية لمراحل معينة من النمو. (السيد، محمود: 1409هـ/1989م:10).

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- إن دراسة سبل تفعيل التعليم الجامعي بمثابة إنجاز بشكل مباشر وغير مباشر لأهداف المجتمع وغاياته؛ على كون أن هذا الموضوع ذو أثر كبير في تقدم ورقي المجتمعات.
- جاءت هذه الدراسة في وقت بدأت بعض الجامعات في محافظات غزة بتطبيق نظام الجودة فيها، وهذه الدراسة تحدد نوع الاستراتيجية ومدى فاعليتها، وتقترح أفكاراً تساعدها وتشجع على تطبيق الأفضل منها.
- المستوى الجامعي يؤهل لتخريج الكوادر المتعلمة التي ستصبح معلم المستقبل، وهذا ما يخص برامجنا ونشاطاتنا في مركز القطَّان في خدمة المعلم الفلسطيني، ونبدأ من معلم المستقبل.
- قلة الدراسات في هذا الموضوع؛ إذ إن استراتيجيات التعليم الجامعي وتقنياته بكليات التربية في محافظات غزة لم تُطرق سابقاً حسب علم الباحث.
- قد تفيد هذه الدراسة كلاً من: القائمين على بناء استراتيجيات التعليم الجامعي، والقيادات الجامعية، والهيئات التدريسية، ولجان تقييم تطبيقات استراتيجيات التدريس، والدارسين والباحثين في استراتيجيات التدريس بالتعليم الجامعي.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في التالي:

1. **الحد الموضوعي:** إذ تشمل الدراسة الميدانية وصفاً وتحليلاً لاستراتيجيات وتقنيات التعليم الجامعي بكليات التربية في محافظات غزة.
2. **الحد المؤسساتي:** تقتصر هذه الدراسة على كليات التربية بجامعات محافظات غزة.
3. **الحد البشري:** تقتصر هذه الدراسة على استجابات عينة من الطلبة الجامعيين الخريجين.
4. **الحد الجغرافي:** تقتصر هذه الدراسة على حدود محافظات غزة في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية.
5. **الحد الزماني:** تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفصل الجامعي الثاني من العام الدراسي: 1424 -1425هـ/2003–2004م.

مصطلحات الدراسة:

1. **استراتيجيات التدريس:** تصورات إجرائية بعيدة المدى تشمل طرقاً وأساليباً تتضمن إجراءات وأنشطة تنفيذ دروس التعليم الجامعي بهدف إنجاز المُخرجات التعليمية/التعلمية المُخططة مسبقاً في حدها الأقصى بأقل جهد ووقت وتكلفة.
2. **وسائل التعليم والتعلم الجامعي وتقنياته:** كل ما يتم استخدامه من برامج، وأجهزة، وأدوات، ومواد، وآلات وغيرها أثناء عرض الدروس الجامعية بهدف توضيحها تمام الوضوح، ومن ثم الفهم والاستيعاب في أقل زمن وجهد وتكاليف.

الإطار النظري:

لاغني للتعليم الجامعي عن استراتيجيات تدريس تواكب الجديد في تقنياته لعرض الدروس بطريقة تؤثر في حياة الطلبة الجامعيين بفاعلية.فالإستراتيجية الفاعلة تعمل على تيسير فهم موضوع الدرس المراد عرضه، علاوة على أنها تُعد بمثابة تسهيلات مادية ومعنوية تُوظف في عرض الدروس لتقصير الزمن اللازم لفهمها واستيعابها، ومن ثم انتقال أثر التعلم من خلال نتائج آثارها على المتعلم، وكذلك تقليل الوقت والجهد اللازمين لتنفيذ الدرس؛ مما يجعل عملية التعليم عملية استثمارية توظيفية لجميع عناصرها البشرية منها والمادية.

وتتساءل (سليمان،نجدة:2003م)؛ عما إذا كان التخطيط للتعليم الجامعي في بلادنا يتم من منظور المستقبل وتحدياته، أم من واقع الحال الذي يصبح متخلفاً وراء قضبان الزمن إن لم يتقدم؟ فمشكلة عدم التوازن بين التعليم والتدريب تلفت الأنظار إلى قضية إكساب الطلبة لمعارف معينة مع عدم تزويدهم بما يجعلهم يستخدمونها بطرق متعددة في النظام التعليمي. إن عدم التوازن هذا يضر بالأفراد وبالصناعة وبالمجتمع ككل؛ فالطلبة يتلقون تعليماً لا يصنع لهم اختلافاً إيجابياً، وغير قابل للتطبيق العملي، ولا يمكنهم الحصول على عمل جيد، ومما يدل على ذلك أن ما يتعلمونه لا يتناسب مع أدوارهم المستقبلية في عالم الثورة المعرفية والتكنولوجية.

فالتعليم الجامعي ليس فقط جمع المعلومات، وإنما يتطلب علاوة على ذلك ابتداع وسائل التعامل معها لتكسبها دوماً أبعاداً جديدة، وقدرة تأثير أكبر. ويترتب على هذا الإدراك أن قيمة ما نعلمه إنما تكمن في قدرته على التأثير والتغيير فينا.

ولأجل هذه الدراسة تم البحث في المجالات التالية لاستراتيجيات التعليم والتعلم الجامعي وتقنياته:

المجال الأول:استراتيجيات التدريس: لم تعد المساقات الدراسية في التعليم الجامعي في كثير من الدول المتقدمة ذلك الكتاب المقرر أو الملزمة التي يعدها المحاضر الجامعي ليتم بعد ذلك تلقينها للطلبة، واجتياز اختبار لقياس قدراتهم في حفظها، وتذكر معلوماتها؛بل تعدتها إلى إقرار المساق الدراسي على هيئة موضوعات بحثية؛ ليقوم الطالب الجامعي بعد ذلك بالبحث في تلك الموضوعات من خلال المكتبة الجامعية أو غيرها من المصادر المعرفية. وهذه خطوة أولى تتبعها خطوات أخرى لتخريج الطالب الجامعي الباحث.

وليس هنالك من لا يتفق مع أهمية استخدام الطريقة الصحيحة في التدريس، وبسبب عدم وجود وسيلة بسيطة ومباشرة لانتقاء طريقة تدريس محددة؛ علينا مراعاة عدة عوامل منها: غرض أو هدف التعليم، والمستوى المطلوب،وحجم المجموعة، والمقيدات المحلية مثل: الوقت المتاح والتسهيلات، ودرجة استقلالية المتعلمين، وأخيراً أي تفضيلات أو مكروهات للمحاضر الجامعي. (ماتيرو، بربارا، وآخرون:2002م،194)

إن إستراتيجية التدريس الفاعلة تلك تُقلل من الزمن اللازم لإتمام عملية التدريس لموضوع ما مع الأخذ في الحسبان سهولة عرض الموضوع من خلالها، وتبسيط مفرداته بأقل وقت وجهد. والفائدة المرجوة التي تعود على كل من الطالب والمحاضر الجامعي تجعل عملية التعليم والتعلم ذات أثر حيوي وعملي في حياة كل منهم. وهناك ضرورة لتنوع تلك الاستراتيجيات بحسب ما تتطلبه المواقف التعليمية/التعلمية.

والشكل التالي يوضح سلسلة متصلة لطرق التدريس:(المرجع السابق،193)

*موجه نحو الطالب *التأكيد على العملية *اكتشافي بالدرجة الأولى	*موجه نحو المحاضر *التأكيد على المحتوى *تفسيري بالدرجة الأولى

*المحاكاة *مجاميع *دراسة *المشروع *المدرس *العمل * حلقة
*المحاضرة حل المشكلة الحالة الخصوصي المختبري البحث

ونذكر في هذا الصدد أنه تتنوع استراتيجيات التعليم والتعلم؛سواء ما يتم بالعرض النظري أو التدريب العملي، والتدريس بالاكتشاف، والتدريس بالاستقصاء الموجه وغير الموجه،

والتدريس بالتعليم المتمركز حول الذات وغير ذلك من استراتيجيات. وإن أفضل استراتيجيات التدريس تلك التي تأخذ في الحسبان أنماط الطلبة الجامعيين في التعلم.فكلما توافقت إستراتيجية التدريس لدى المحاضر الجامعي مع أنماط الطلبة في التعلم؛ اتجه التعليم نحو الفاعلية وترك الأثر الإيجابي.

وتؤكد دراسة موراي (Murray, Harry, 1997) على أن استراتيجيات التدريس الحديثة تؤدي إلى شيوع الثقة والعلاقات الودية بين الطلبة والمحاضرين والهيئة الإدارية في الجامعة؛ لأن ذلك يعكس التفاهم على الخطوات التي يخططها المحاضر، ويقبلها الطالب في تنفيذ الدروس؛ لتعلقها بمصيره حاضراً ومستقبلاً. كما أن إشعار الطلبة بأن الإدارة الجامعية، وأعضاء الهيئة التدريسية يهتمون باختيار الإستراتيجية المناسبة لتعلمهم والمنسجمة مع رغباتهم واحتياجاتهم تجعلهم يعيشون حياة جامعية فُضلى: فكراً وجسداً ونفساً.

لقد حدث تطور كبير على نظريات استراتيجيات التدريس، وذلك بما أحدثته عليها التطورات الحاصلة في نظريات التربية وعلم النفس. وانتقلت تلك النظريات من المعلم وطرقه وأساليبه في التعليم إلى الطلبة وطرقهم وأساليبهم في التوصل إلى التعلم الحقيقي. فأنماط المتعلمين في التعلم أصبح لها الأثر الكبير في طرق اختيار المحاضر لطرق واستراتيجيات التدريس المناسبة. وكلما التقت أنماط الطلبة في التعلم مع طرق وأساليب المحاضر في التعليم؛ كان التعليم الجامعي أكثر فاعلية وأحدث أثراً في نفس المتعلم.

ومن نافلة القول التأكيد على أهمية استراتيجيات التدريس الحديثة والمناسبة من حيث كونها ذات أثر إيجابي في الحياة الجامعية ككل. فعلى صعيد الطلبة، تمنحهم تلك الاستراتيجيات الحديثة التشويق والمتعة في حياة جامعية منتجة على الصعيد العقلي، وعلى الصعيد المادي. وبالنسبة للمحاضر فهو الذي يشعر بنتائج عمله من خلال الاتصال والتواصل الطلابي معه، وزيادة التحصيل لديهم، فتنعش فيه الأمل، وتحسن من روحه المعنوية في رؤية تلك النتائج؛ فيزداد ثقة وتفاعلاً في إيجاد الأفضل منها دوماً. هذا إضافة إلى المناخ الإيجابي الذي تضفيه تلك الاستراتيجيات على مستوى البيئة الجامعية؛ بحيث تصبح خلية النحل المنتجة لما لذ وطاب.

المجال الثاني:وسائل التعليم وتقنياته: لقد أكد القرآن الكريم على أهمية الوسائط التعليمية/التعلمية كقنوات توصيل وتواصل؛ فيقول الله عز وجل: **"وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون"** (السجدة :9)، وفي آية أخرى: **(سنريهم آياتنا في الآفاق وفي**

أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق، أولم يكفِ بربك أنه على كل شيء شهيد(فُصِّلت:53)؛ مما يعني أن هذه هي قنوات الاتصال والتواصل لدى الإنسان، وأن لكل قناة وظيفة مُحددة؛ ولإنجاح عملية وصول الرسالة المُستهدفة لا بد من تكامل تلك القنوات في عملها ووظائفها، وألا يُقتصر في العمل التربوي/التعليمي على جزء منها دون الآخر. فكما قال أحد السلف من علماء العرب: أسمعني أنسى، أسمعني وأرني قد لا أنسى، أشركني لا أنسى أبداً.

وقد وظف الرسول صلى الله عليه وسلم الوسائل التعليمية التعلمية في تعليم صحابته الكرام، ومنها أنه: " خط على الأرض خطاً مستقيماً وقال: هذا سبيل الله عز وجل، وخط خطاً عن يمينه وخط خطاً عن شماله، وقال هذه سبل الشيطان؛ ثم وضع يده الشريفة في الخط الأوسط ثم تلا الآية الكريمة: (وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله). (المنذري : د.ت ، 13)؛ هذا إضافة إلى استخدامه صلى الله عليه وسلم تكرار الحديث، والعروض العملية، ومنها أنه عندما مر على جيفة حمار نتنة وقال: " أين فلان وفلان؛ انزلا فكلا من هذه الجيفة. قالا غفر الله لك يا رسول الله، وهل يُؤكل هذا؟ قال صلى الله عليه وسلم: فما نلتما من أخيكما أشد أكلاً منه. " (المنذري: د.ت ، 509).

وارتباط الوسائل التعليمية/التعلمية بنظرية الاتصال الحديثة Modern Communication theory ، واعتمادها على مُدخل النظم System Approach في العصر الحاضر؛ وصلت بذلك تلك الوسائل إلى أعلى مراحل ارتقائها من حيث سهولة إنتاجها، وتوظيفها توظيفاً تربوياً فاعلاً.

تتنوع وسائل/تقنيات التعليم والتعلم، وعلى هذا التنوع اختلفت تسمياتها؛ منها التقليدي القديم، ومنها ما هو حديث. وارتبطت التطورات المتعلقة بها بما حصل على العملية التربوية برمتها من تقدم كبير في محتواها، واستراتيجيات ووسائل توصيلها للمتعلمين؛ حيث البحث عن ما يقصر مسافات الزمن، ويقلل الجهد والمال اللازم لاستيعاب ذلك الحجم الكبير من تلك المعلومات والمعارف والنظريات، والأفكار المكتشفة، والتي تشهد تضخماً غير مسبوق، ويُتوقع لها الزيادة المضطرة التي لا تحدها حدود المكان أو الزمان. فالإحاطة والاستيعاب ليس لما هو قائم من تلك المكتشفات الموجودة/القائمة؛ بل لما هو آت، وهو سريع التضاعف في وقت قصير. وقد تكون عملية الإحاطة بتلك المكتشفات في مكتبة عالمية تُسمى شبكة الإنترنت عملاً حيوياً للبحث وسرعة التعليم والتعلم، وتقليل الزمن اللازم لتلك العملية، وبسرعة أكبر. حيث غالى البعض في كيفية التعامل بهذه التقنية؛ بحيث جعلها بديلاً للجامعة الفيزيقية.

ويشير أحد الباحثين(الموسى،عبد الله:2003م)، إلى أن الإنترنت سوف تلعب دوراً كبيراً في تغيير الطريقة التعليمية المتعارف عليها في استخدامات الإنترنت في الوقت الحاضر، وبخاصة في مراحل التعليم الجامعي والعالي. فعن طريق الفيديو التفاعلي (Video Multimedia) لن يحتاج الأستاذ الجامعي مستقبلاً أن يقف أمام الطلاب لإلقاء محاضرته، ولا يحتاج الطالب أن يذهب إلى الجامعة، بل ستحل طريقة التعليم عن بعد(Distance Learning) بوساطة مدرس إلكتروني، وبالتالي توفر على الطالب عناء الحضور إلى الجامعة. ويضرب المؤلف مثالاً حياً لدور خدمات الإنترنت في عملية التعليم، وبالتحديد في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT) الذي قدم ولأول مرة برنامجاً لنيل درجة الماجستير في "إدارة وتصميم الأنظمة" دون الحاجة لحضور الطلاب إلى الجامعة. وتعد أكاديمية جورجيا الطبية (Georgia State Academic and Medical System) من أكبر الشبكات العالمية في العالم حيث يوجد فيها أكثر من 200 فصل دراسي في مختلف أنحاء العالم مرتبط بهذه الأكاديمية خلال عام 1995، ومن خلال هذه الشبكة يستطيع الطلبة أخذ عدد من المواد والاختبار بها. ولكننا لا نطالب بإلغاء دور الجامعة الفيزيقي والأكاديمي والتربوي. فدور الجامعة غير مقصور على الناحية العلمية التي يراها هؤلاء الباحثون؛ بل هناك جوانب وجدانية أساسية في ترسيخ الاهتمام بمبادئ البحث العلمي، والعمل الجماعي المباشر، والتعاون، والتنسيق وغير ذلك، ولكن يمكن عدّ تلك التقنية عاملاً مساعداً ومكملاً لتلك الأدوار.

واستخدام الإنترنت كأداة أساسية في التعليم قد حقق الكثير من الإيجابيات. وقد ذكر بعض الباحثين الإيجابيات الآتية:

- المرونة في الوقت والمكان - إمكانية الوصول إلى عدد أكبر من الجمهور والمتابعين في مختلف أنحاء العالم. -عدم النظر إلى ضرورة تطابق أجهزة الحاسوب وأنظمة التشغيل المستخدمة من قبل المشاهدين مع الأجهزة المستخدمة في الإرسال. – سرعة تطوير البرامج مقارنة بأنظمة الفيديو والأقراص المدمجة (CD-Rom). - سهولة تطوير محتوى المناهج الموجودة عبر الإنترنت. - قلة التكلفة المادية مقارنة باستخدام الأقمار الصناعية ومحطات التلفزيون والراديو. - تغيير نظم وطرق التدريس التقليدية يساعد على إيجاد فصل مليء بالحيوية والنشاط. - إعطاء التعليم صبغة العالمية والخروج من الإطار المحلي. - سرعة التعليم، وبمعنى آخر فإن الوقت المخصص للبحث عن موضوع معين باستخدام الإنترنت يكون قليلاً مقارنة بالطرق التقليدية. - الحصول على آراء العلماء والمفكرين والباحثين المتخصصين في مختلف المجالات، في أي

قضية علمية - سرعة الحصول على المعلومات - وظيفة الأستاذ في الفصل الدراسي تصبح بمثابة الموجة والمرشد وليس الملقي والملقن - مساعدة الطلاب على تكوين علاقات عالمية، إن صح التعبير - إيجاد فصل بدون حائط (Classroom without Walls) - تطوير مهارات الطلاب على استخدام الحاسوب. -عدم التقيد بالساعات الدراسية، حيث يمكن وضع المادة العلمية عبر الإنترنت، ويستطيع الطلاب الحصول عليها في أي مكان، وفي أي وقت. (الموسى ، عبد الله : 2003م).

وإضافة إلى تقنية الإنترنت المهمة والأساسية في تعليم وتعلم المستقبل؛ إلا أنه توجد اللوحات التعليمية بأنواعها، والمعامل المخبرية، والأجهزة على اختلاف أنواعها كأجهزة: العرض فوق الرأس، وعرض الصور المعتمة، وعرض الأفلام التربوية، وعرض الشرائح، والمجسمات، والرحلات والمعارض، والتمثيل وتقمص الشخصيات،والألعاب التربوية، والأقراص المضغوطة وغيرها الكثير مما يمكن توظيفه في عرض الدروس الجامعية.

المجال الثالث: البحث العلمي: من أهم المبادئ الذي يقوم عليها البحث العلمي الجامعي لكل من الطالب والمحاضر هو التوصل الحيوي والفاعل للتعليم والتعلم الجامعي. فبه يتم الكشف عن المشكلات واقتراح ما من شأنه إيجاد الحلول الناجعة لها سواء ما يتعلق منها بالجامعة أو ما يتعلق بالبيئة المحيطة. فقضايا الجامعة والمجتمع تقع تحت بساط البحث الجامعي. ومن تلك الأبحاث ما هو تدريبي من أجل التعليم والتعلم،ومنها ما هو خدمي لصالح المجتمع عامة، ومنها ما هو مدفوع الأجر من قبل أصحاب أعمال أو مؤسسات المجتمع على اختلاف أطيافها سواء الحكومية منها أو الخاصة. وهذا رصيد للجامعة من البحث العلمي، تنفق منه على برامجها وأنشطتها، وعلى رواتب موظفيها. وبعض الجامعات تعتمد في ميزانياتها على الأبحاث العلمية مدفوعة الأجر؛فيما يُعرف بالجامعة المنتجة، ومنها ما هو موجه للابتكار والإبداع في المخترعات العلمية.

والمهم هنا هو تنوع الأساليب والطرق البحثية.وأن يتقن الطلبة أهم تلك الأساليب والطرق لتكون زادهم مستقبلاً في الدراسة والبحث.فالفترة الجامعية هي أهم فترة يتعلم من خلالها الطلاب كيفية تخطيط البحث العلمي وفق أصوله النظرية والتطبيقية، ومن ثم إجراءات تنفيذه وتقويمه، وبعد ذلك مقترحات تطويره.فمن البحث التجريبي، إلى البحث الوصفي، إلى دراسة الحالة، والبحث التاريخي، والبحث المقارن وتحليل العمل وغيرها من أنواع الأبحاث ومستوياتها.

وينبغي أن يتعرض الطالب الجامعي لأبحاث حقيقية يتدرب من خلالها على كيفية الأداء البحثي في واقعه العملي الميداني.

نخلص مما سبق إلى أن البحث العلمي أداة تعليمية تعلمية ذات أهمية في تفعيل استراتيجيات التدريس الجامعي، وإذا ما وُجه التوجيه الصحيح؛ فإنه يساعد على النهوض والرقي بمجالات عمل كل من المؤسسة الجامعية، والمؤسسات المجتمعية؛ العامة منها والخاصة؛ بما يحدثه من أثر في التنمية المستدامة في مختلف فروعها وأنواعها. كما أنه أداة موجهة للبحث في المشكلات الجامعية والمجتمعية واقتراح الحلول لها، وهو أداة لزيادة الرصيد المالي للجامعة ويعد مدخولاً مهماً ساعد في تغطية نفقاتها، وهو أيضاً أداة للإبداع والاختراع.

المجال الرابع: التقويم والتطوير في التعليم الجامعي: أصبح التقويم بمختلف أنواعه ومستوياته من أهم عناصر العملية التعليمية/التعلمية؛ إذ يتبوأ مكانة رئيسة في فضاء العمل التربوي والتعليمي في ظل تطور النظريات التربوية الحديثة التي توصلت إلى نتائج تفسر ما يقوم به التقويم من التحقق والتأكد من الدرجة التي وصلت إليها خطوات تلك العملية. فأحد أهم مخرجات التقويم إضافة إلى التغذية الراجعة هي التأكد من؛ هل تم إنجاز أهداف وغايات التعليم الذي نقوم به؟ والإجراءات التي يمكن بها أن نحقق ما لم يتحقق في الخطة الأولى؟ وبدونه يصبح التعليم والتعلم مجرد عملية عشوائية لا يتم الوقوف على منجزاتها،ولا يُعرف من خلالها جوانب قوتها ونواحي قصورها.

ويتساءل(عمران، كمال :2003م) مؤكداً على أهمية وجود مشرف يقوم بالمتابعة المستمرة على إجراءات وأنشطة التقويم الجامعي، وكذلك التخطيط المستمر، وتطويره بشكل دوري أيضاً، وقد حدد بعض مهامه بالقول: أليست كل مؤسسة جامعية عربية بحاجة إلى منسق لوظيفة التقويم؟ ويضيف أنه من الأكيد أن المنسق في الوظيفة التقويمية لا صلة له البتة بمراقبة المدرسين أو برامج التعليم والدروس، إنه يصبح مصدراً من مصادر توفير المعلومة والمواقف الساعية إلى الإصلاح وصون التدريس وتعهده وذلك بالنسبة إلى المدرسين وإلى المؤسسات الجامعية بعامة.

من هنا تتضح أهمية التقويم والتطوير لعملية التعليم الجامعي، وأهمية وجود مشرف لتقويم وتطوير التعليم الجامعي كذلك. ولا بد من تعميم فكرة التقويم الداخلي والخارجي حتى يتم النهوض بذلك التعليم وبعمليتي التقويم والتطوير فيه بطريقة موضوعية على أسس علمية سليمة.

الدراسة الميدانية وإجراءاتها

أولاً : متغيرات الدراسة :

تتناول هذه الدراسة أثر متغيرات كل مما يأتي على التعليم الجامعي:

1. الجامعة: وتشمل ثلاث جامعات فلسطينية في محافظات غزة: الإسلامية، والأزهر والأقصى.
2. الجنس: وتشمل الذكور والإناث من الطلبة الجامعيين الخريجين.
3. الكثافة الطلابية الصفية: وتشمل كثافة الصف الجامعي بين: (أقل من 30 طالب)و(بين 30 - 50 طالب) و(أكثر من 50 طالب). وتم الأخذ في الحسبان المواصفات العالمية، والإقليمية ، والمحلية في توزيع الكثافة الطلابية الصفية.

ثانياً: أداة الدراسة :

تتمثل أداة الدراسة في استبانة تم بناؤها من قبل الباحث، وقد بلغت في صورتها النهائية(47) فقرة؛ مُوزعة على أربعة مجالات، وذلك كما في الجدول رقم (1) الآتي:

المجالات	الأول الاستراتيجيات	الثاني الوسائل/التقنيات	الثالث البحث العلمي	الرابع التقويم والتطوير	المجموع
عدد الفقرات	12	11	6	18	47

أ. صدق الأداة:

1. الصدق الظاهري(صدق المحكمين) للاستبانة:

تم عرض الاستبانة على (8) من الأساتذة الجامعيين المحكّمين في تخصصات تربوية مختلفة، وقد وُضعت التعليمات المناسبة للحكم على مدى صدق وثبات الاستبانة في صورتها الأولية؛ حيث طُلب من السادة المحكمين تحديد مدى انتماء الفقرة إلى المجال الذي وضعت فيه، وصياغة الفقرات من حيث قياسها السمة التي بنيت من أجلها، وقد انتهى كل مجال بسؤال مفتوح لذكر استراتيجيات وتقنيات أخرى لم يرد ذكرها في هذا الاستبيان، وقد اتفق غالبية المحكمين على أن الاستبيان ملائم من حيث مجالاته، وفقراته، وتسلسله المنطقي والنفسي، ومناسبة شكله الخارجي، ومضمونه؛ لتحديد أهم استراتيجيات وتقنيات التعليم الجامعي بمحافظات غزة، وبذلك اطمأن الباحث على صدق الأداة ظاهرياً، وقد أفاد الباحث من الملاحظات والآراء التي أبداها ودونها السادة المحكمون. حيث تم نقل بعض الفقرات وتعديل البعض الآخر بناءً على نسبة اتفاق

بين المحكمين بلغت (80%) فأكثر. وذلك ليصبح عدد فقرات الاستبانة (47) فقرة في صورتها النهائية،موزعة على أربعة مجالات.

2. صدق الاتساق الداخلي:

حيث تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي بإيجاد معامل ارتباط "بيرسون" بين كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة؛ كما هو مبين في الجدول رقم(2) الآتي:

جدول رقم(2)

صدق الاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات الدراسة

ترتيب المجالات في الاستبانة	البيان	معامل ارتباط	مستوى الدلالة عند 0.01
الأول	الاستراتيجيات	0.78	دالة
الثاني	الوسائل والتقنيات	0,79	دالة
الثالث	البحث العلمي	0.84	دالة
الرابع	التقويم والتطوير	0.86	دالة

ويتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات الارتباط لبيرسون (Pearson) بين درجات مجالات الاستبانة كل على حدة، والدرجة الكلية للاستبانة هي قيم دالة إحصائياً، وذلك عند مستوى(0.01)؛ مما يزيد الثقة في هذه الأداة.

ب. ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا(Alpha) في برنامج (spss) الإحصائي، وتبين أن ثبات الاستبانة قد بلغ (0.91)، وهي نسبة ثبات عالية؛ مما يزيد الثقة فيها.

ثالثاً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الطلبة الخريجين في كليات التربية المُتوقع تخرجهم من جامعات كل من: الإسلامية، والأزهر، والأقصى في العام الدراسي الجامعي:1424/1425هـ - 2003 -2004م، وعددهم(565) طالباً وطالبة. (مقابلة منفردة مع مديري أقسام القبول والتسجيل في الجامعات الثلاث، يناير/كانون ثانٍ2004م).

رابعاً:عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة(95) طالباً جامعياً خريجاً، أي بنسبة(17%) من مجتمع الدراسة، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

خامساً: المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة؛ تم استخدام برنامج الحاسوب الإحصائي(SPSS)، وقد شملت تلك المعالجات: معامل ارتباط "بيرسون"، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، واختبار(ت)، وتحليل التباين الأحادي، واختبار "شيفيه" البعدي.

وللتمييز بين درجة كل فقرة وحدتها، وتطبيقاً على البيئة الفلسطينية في محافظات غزة؛ اتبعت الدراسة المعيار التالي:

أقل من (50%) مؤشرات جودة منخفضة، وبين 50% -65% متوسطة، وبين 66% - 85% عالية، وأكثر من (85%) عالية جداً.

إجراءات الدراسة الميدانية:

تم توزيع الاستبانة في شهر محرم 1425هـ - فبراير/ شباط 2004م. حيث وُزع (100) استبانة؛ عاد منها (95)، أي بنسبة مئوية (95%)، وهذه نسبة عالية تدل على جدية المستجيبين، واهتمامهم بتحديد استراتيجيات وتقنيات التعليم الجامعي، وذلك رغبة منهم في تعرف الاستراتيجيات والتقنيات الحديثة في التعليم الجامعي عامة وتنفيذها في الدروس الجامعية.

نتائج الدراسة الميدانية: عرض وتحليل

تم تفريغ بيانات الدراسة في البرنامج الإحصائي (SPSS) بالحاسوب؛ وكانت نتائج الدراسة على النحو التالي:

للإجابة عن السؤال الأول، ونصه: ما مدى تطبيق استراتيجيات وتقنيات التدريس الجامعي الحديثة في كليات التربية بمحافظات غزة ؟ تم استخدم الانحراف المعياري والنسب المئوية لكل فقرة ومجال من فقرات ومجالات الدراسة، وكانت النتائج كما يلي:

المجال الأول: استراتيجيات التعليم والتعلم:

جدول رقم(3)

الانحراف المعياري والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات المجال الأول

م	الفقرات	الجامعة الإسلامية		جامعة الأزهر		جامعة الأقصى	
		انحراف معياري	نسبة مئوية%	انحراف معياري	نسبة مئوية%	انحراف معياري	نسبة مئوية%
1	يتم توظيف حلقات النقاش في تنفيذ دروس التعليم الجامعي.	1	76.4	.8	70.6	.99	70.9
2	تتم بعض المحاضرات في الكلية بالتجريب العملي على أفكار تربوية للتأكد من فاعلتيها في التدريس.	1	63.5	1	61	1.2	68.3
3	تُعرض بعض الدروس على هيئة دراسة حالة.	1	64.7	1	55	1.1	65.8
4	تنظم الكلية زيارات ميدانية (رحلات) للإفادة منها في بحوث علمية توضح موضوعات المساق الدراسي.	1.4	44	1.4	54	1.6	63.2
5	تُستخدم إستراتيجية الدراما في تنفيذ بعض دروس المساق الدراسي.	1	49.4	1.1	50	1.2	58.7
6	تتم بعض الدروس باستخدام التعليم المبرمج.	1.2	58	1.2	56	1.1	63.2
7	يوظف الطلبة إستراتيجية المشروع في التعليم.	.87	62.3	1.1	61	.87	66.4
8	تركز عملية التعليم على مهارات التفكير العليا لدى الطلبة.	1	68	1	66.6	1.2	67.7
9	يتم توظيف إستراتيجية العصف الذهني في تنفيذ بعض محاضرات المساق الدراسي.	1	53.5	1	54	1.2	58.7
10	يتم التدريس الجامعي بطريقة	1.2	52.3	1.3	64.6	1.5	59

	المحاضرة التقليدية (عرض فقط).					
11	يتم التدريس الجامعي بطريقة المحاضرة المُعدلة(تمهيد -عرض واستفسار -خاتمة).	.78	82.9	1.4	70.6	.99	77.4
12	يتم اختيار استراتيجيات التعليم الجامعي بمراعاة اهتمامات الطلبة.	1.2	64.7	1.2	70.6	1.2	65
المجموع الكلي ونسبته المئوية		6.7	61.7	6.9	61	4.4	65.4

***يتبين من خلال الجدول السابق ما يلي:**

1/1/1 -تقاربت النسب المئوية لفقرات الاستبانة من خلال تقديرات المستجيبين على مدى تنفيذ استراتيجيات التعليم الجامعي الحديثة في الجامعات الثلاث:(الإسلامية، والأزهر والأقصى)،ورغم ذلك ظهرت بعض الفروق نوردها فيما يأتي:

2/1/1 -ظهر تفوق واضح لجامعة الأقصى في سبع فقرات على جامعتي الإسلامية والأزهر في تنفيذ استراتيجيات ووسائل/تقنيات التعليم الجامعي الحديثة.

3/1/1 -يتضح أن تقديرات المستجيبين في الجامعات الثلاث في أغلبها بدرجة متوسطة. وهذا يعني وجود حاجة لزيادة الاهتمام باستراتيجيات التعليم الجامعي الحديثة من قبل إدارات الجامعات لاستحثاث المحاضرين وتحفيزهم على تطبيقها في دروسهم الجامعية.

4/1/1 -مؤشر القيام بزيارات (رحلات) أكاديمية هادفة بين ضعيف ومتوسط، ولذلك هناك حاجة إلى مزيد من الاهتمام بهذا النشاط؛ لما لها من أثر مهم في التعليم الجامعي المباشر بالخبرة المباشرة. وهذا دليل صحة في التعليم الجامعي العصري.

5/1/1 -كما أن توظيف الدراما لم يصل إلى المرحلة التي يمكن معها جني الفوائد التربوية من خلال زيادة رسوخ التعلم لدى الطلبة، وانتقال أثره.

6/1/1 -وتوظيف إستراتيجية العصف الذهني في حدود ضيقة من مساحات التعليم الجامعي في محافظات غزة تتطلب تفعيل عملية استخدام هذه الإستراتيجية في التعليم الجامعي.

المجال الثاني: وسائل/تقنيات التعليم والتعلم الجامعي

جدول رقم (4)

يوضح الانحراف المعياري والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات المجال الثاني

م	الفقرات	الجامعة الإسلامية		جامعة الأزهر		جامعة الأقصى	
		انحراف معياري	نسبة مئوية	انحراف معياري	نسبة مئوية	انحراف معياري	نسبة مئوية
1	تُستخدم المعينات البصرية في التدريس.	1.2	64.7	1.2	62	1.3	60
2	تُستخدم المعينات السمعية في التدريس.	1.4	58	1.3	59	1.1	61
3	يتم توظيف الخبرات التعليمية المتوافرة على مواقع شبكة الإنترنت في التعليم.	1.3	52.3	1.5	57	1.4	60.6
4	يتم التعليم باستخدام العروض العملية.	1.2	62.3	1.2	60.6	1.5	64.5
5	تُنفذ بعض دروس كل مساق دراسي في مشاغل ومختبرات.	1.4	61	1.4	69	1.2	71.6
6	تُنفذ بعض الدروس بتوظيف برامج التلفاز التعليمية.	1.2	52.9	1.2	59	1.2	63.8
7	يشارك الطلبة في عمل معينات تعليمية/تعلمية.	1.2	64	1.1	66	1	67.7
8	تُوظف منتجات مركز مصادر التعلم بالجامعة في تنفيذ بعض الدروس.	.89	57	1.1	54.6	1	65
9	تُوظف الخرائط الذهنية في التدريس.	.96	61.7	1.1	61	1.1	63.8
10	تقدم الجامعة خدمة الإنترنت	1.3	68.8	1.6	64.6	1.3	70.3

	للمعلمين مجاناً.						
11	تقدم الجامعة خدمات الإنترنت للطلبة مجاناً.	1.5	56.4	1.6	50.5	1.7	56
المجموع الكلي ونسبته المئوية		8.2	60	9.4	60.4	7.9	64

يتضح من خلال الجدول السابق ما يلي:

1/2/1 -بقيت النسب المئوية لجميع الفقرات عامةً متقاربة.

2/2/1 -أن جامعة الأقصى قد تفوقت على جامعتي الإسلامية والأزهر في استخدام وسائل/تقنيات التعليم الجامعي في جميع فقرات المجال الثاني؛ باستثناء الفقرتين(1)، و(11) فقد تفوقت الجامعة الإسلامية على كل من جامعتي الأزهر والأقصى.

3/2/1 -معظم الفقرات بنسبة في منطقة الدرجات المتوسطة؛ مما يتطلب زيادة الاهتمام بوسائل/تقنيات التعليم الجامعي الحديثة .

4/2/1 -توظيف شبكة الإنترنت في التعليم الجامعي لا يزال محدوداً في جامعات محافظات غزة. لذا؛ ينبغي تفعيل استخدام وتوظيف هذه التقنية المهمة جداً في جميع مراحل التعليم الجامعي بدءاً بمرحلة التصور والتخطيط، وانتهاءً بمرحلة التقويم والتطوير؛ مروراً بالتنفيذ والبحث والاستقصاء الجامعي. والمعروف أن توظيف هذه التقنية في التعليم الجامعي يؤدي إلى توفير الوقت والجهد، ومن ثم المال اللازم لتنفيذ دروس التعليم الجامعي؛ فيؤدي بذلك إلى زيادة مخرجات التعليم الجامعي أضعافاً مُضاعفة؛ كما يحدث في جامعات دول العالم المتقدم.

من هنا يجب تقديم خدمة الإنترنت لكل من المحاضر والطالب الجامعي مجاناً؛ أسوة بجامعات عالمية ومحلية، ومنها على سبيل المثال جامعة بيرزيت في الضفة الغربية المحتلة. وتقدير أفراد عينة هذه الدراسة تشير بوضوح إلى أن تقديم الجامعات لخدمة الإنترنت لكل من المعلم والطالب ليست مجانية. فبالنسبة للمحاضرين الجامعيين؛ تقدم إدارة الجامعات خدمة الإنترنت لهم مقابل رسوم سنوية، وأما الطلبة فمحرومون من هذه الخدمة؛ باستثناء ما تقوم به مجالس الطلبة من تقديم كروت إنترنت مقابل ثمن.

المجال الثالث: البحث العلمي

جدول رقم(5)

يوضح الانحراف المعياري والنسب المئوية لكل فقرة من مجال البحث العلمي

م	الفقرات	الجامعة الإسلامية		جامعة الأزهر		جامعة الأقصى	
		انحراف معياري	نسبة مئوية	انحراف معياري	نسبة مئوية	انحراف معياري	نسبة مئوية
1	توفر مكتبة الجامعة الهدوء المناسب لإجراء الأبحاث العلمية.	.56	91	1.1	83	1.6	80.6
2	تتوافر في مكتبة الجامعة مصادر متنوعة للبحث العلمي.	.91	85.8	1	70.6	1.1	73.5
3	يتم الربط بين الأبحاث العلمية في الكلية وخطط التنمية الاقتصادية في البيئة المحيطة.	1.2	70.5	1.2	64.6	1.3	61
4	تتوافر في الكلية مختبرات ومشاغل حديثة لإعداد أبحاث علمية.	1.3	70	1.2	70.6	1.4	67.7
5	يصدر عن الكلية مجلة/مجلات علمية محكمة.	1.2	62.3	1.3	58.6	1.3	57.4
6	تنشر الكلية أبحاثها على موقعها على شبكة الإنترنت.	1.4	60.5	1.4	56	1.2	54.8
المجموع الكلي ونسبته المئوية		4.8	73.4	4.8	67.4	5.2	65.9

من خلال الجدول السابق يتضح التالي:

1/3/1 -تفوقت الجامعة الإسلامية على جامعتي الأزهر والأقصى في جميع فقرات هذا المجال؛ باستثناء الفقرة رقم (4) حيث زادت النسبة المئوية لصالح جامعة الأزهر بمقدار(0.6) عن الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى.

2/3/1 -الدراسة تشير إلى أهمية تنويع المصادر البحثية، وعدم الاكتفاء بالنمط التقليدي المتمثل في الكتب، والدوريات، والمجلدات وغيرها؛ بل ينبغي التركيز على المكتبة التقنية التي تنوع مصادر البحث وتيسره للباحث. وهذا النوع من المكتبات يحافظ على قيمة الوقت لدى الباحث، وكذلك يوفر عليه الجهد المبذول في الحصول على دراسة معينة. فالشيء الذي كان يحتاج إلى

ساعات طوال في المكتبة للبحث عن موضوع معين؛ قد لا يستغرق في المكتبة التقنية سوى دقائق معدودة. وهذا يوفر الوقت والجهد لمضاعفة الإنتاج من البحوث أضعافاً كثيرة.

3/3/1 -تشير نتائج الدراسة إلى الحاجة لتوثيق عُرى العلاقة بين الأبحاث الجامعية وخطط التنمية الاقتصادية المجتمعية. والنسبة في ذلك لا زالت ضعيفة ويمكن زيادتها إلى حد كبير للوصول إلى الجامعة المنتجة، ومن ثم ترسيخ اتجاه الإنتاج المجتمعي في نفوس كل من الطلبة وأصحاب الأعمال في البيئة المحيطة.

4/3/1 -وبالنسبة لإصدار مجلة/مجلات محكمة،ونشر الأبحاث الجامعية على شبكة الإنترنت؛ فلا زال محدوداً حسب النسب المئوية المُشار إليها في الجدول السابق. إن نشر الأبحاث الجامعية يُعتبر ركيزة أساسية لأي فائدة يمكن تعميمها ونشرها لنتائج البحث العلمي، وذلك لإفادة الجامعة والبيئة المحيطة من تلك النتائج التي قد تُوظف في النهوض بالمؤسسات المجتمعية عامة. كما أنها قد تفيد الباحثين في تطوير أبحاث جديدة؛ مما يزيد من القدرة الجامعية البحثية، وقد يعود بالمردود المالي على الجامعة من خلال نشر تلك الأبحاث في مجلة علمية، أو على شبكة الإنترنت.ويسهل ذلك أيضاً توفر المال اللازم للجامعة من أجل القيام بالأنشطة الجامعية المختلفة.وأن هناك من الجامعات من يعتمد على الأبحاث الدراسية في تمويل جميع نفقات الجامعة.

المجال الرابع: التقويم والتطوير

جدول رقم(6)

الانحراف المعياري والنسب المئوية لكل فقرة

م	الفقرات	الجامعة الإسلامية		جامعة الأزهر		جامعة الأقصى	
		انحراف معياري	نسبة مئوية%	انحراف معياري	نسبة مئوية%	انحراف معياري	نسبة مئوية%
1	يتوافر في الكلية منسق تقويم استراتيجيات التعليم الجامعي.	1.1	65.8	1.2	64	1.2	69
2	يَعدل المحاضرون في تقدير درجات الطلبة.	1.2	64	1.2	68.6	1.6	60.6
3	يتم اختيار أدوات التقويم بالتنسيق بين	1.1	66.4	.99	62	1.1	65

	الطلبة ومحاضريهم.						
4	تُجري الجامعة تقويماً داخلياً عن استراتيجيات التعليم والتعلم بطريقة دورية.	1.1	70.5	1.1	62.6	1	63
5	تقوم لجنة تقويم خارجية بتقويم استراتيجيات التعليم الجامعي.	1	61.7	1.3	65	1.3	54.4
6	تقيس الاختبارات الجامعية قدرات تفكير عليا عند الطلبة.	1.2	75.8	.96	76	1.1	72
7	يشجع الأساتذة الطلبة على ممارسة التقويم الذاتي.	1	76.4	1.2	69	.99	70.3
8	تُتوخى الدقة في تقويم أثر استخدام استراتيجيات التعليم على أداء الطلبة.	.95	72.9	1.1	69	.91	66.4
9	يتم تنويع تقنيات تقويم التعليم الجامعي.	1	72.3	.97	62.6	.99	68.3
10	توجد لجنة مُختصة بشؤون تطوير استراتيجيات التعليم الجامعي.	1.1	72.3	1.2	69	1.1	58
11	تساعد استراتيجيات التعليم/التعلم المستخدمة في تنمية التفكير الناقد عند الطلبة.	.98	73.5	1.2	64	1.3	65
12	يتم التحقق من حصول التعلم لدى الطلبة.	1.1	72.9	1.2	69	1.5	65
13	يتم تنفيذ الدرس بالتوافق بين مضمونه واستراتيجية تنفيذه.	.86	81.7	1.3	64.6	1.4	58.7
14	تعزز استراتيجيات التعليم/التعلم المستخدمة إنجازات الطلبة بشكل منتظم.	.73	72.9	.99	76	1.2	53.5
15	توجد لجنة لتقييم أداء المحاضرين.	1.4	62.9	1.3	55	1.2	52
16	تساعد استراتيجيات التعليم/التعلم المستخدمة في تنمية التفكير الإبداعي عند الطلبة.	1	70	1.2	60.6	1.2	65.8
17	تساعد استراتيجيات التدريس على التعلم الذاتي لدى الطلبة.	.93	79.4	1	73	1.2	62.5
18	تُراعي عملية تقييم إنجازات الطلبة	.95	67.6	1.2	68.5	1.3	54.8

	الجوانب الوجدانية لديهم.					
المجموع الكلي ونسبته المئوية	11.5	70.5	10.2	66.7	13.7	62.5

من خلال الجدول السابق، يتضح التالي:

1/4/1 -إن تقويم وتطوير استراتيجيات التدريس ووسائله تتراوح بين متوسطة وعالية.

2/4/1 -توزعت النسب المئوية بين الجامعات الثلاث، وإن كانت الجامعة الإسلامية قد حصلت على النسبة المئوية الأعلى في الكثير من فقرات هذا المجال.

3/4/1 -ودرجة تقدير وجود منسق للتقويم الجامعي ليست عالية كثيراً؛ مما يدل على احتجاج الطلبة على ذلك،ووجود حاجة ماسة لتوظيف منسق تقويم التعليم الجامعي. ووظيفة المنسق ليست الحكم على مستويات أداء المحاضرين أو الطلبة؛ بل اقتراح ما من شأنه تطوير أساليب التقويم القائمة بالتنسيق مع كل من المحاضرين والطلبة.

4/4/1 - لم تدل النتائج على رضا الطلبة عن عدل المحاضرين بينهم؛ مما يشعر معه هؤلاء الطلبة بالظلم، ويؤدي بهم إلى الإحباط. والإحباط النفسي الذي قد يشعر به هؤلاء الطلبة يؤثر سلباً على تواصلهم وتحصيلهم التعليمي، وسلوكهم التربوي كذلك.

5/4/1 -أما لجان التقويم الذاتي الداخلي، ولجان التقويم الخارجي؛ فتدل نتائجها في هذه الدراسة على عدم الجدية في العناية بها وبعملها، وقد تدل على عدم وجودها في الأصل، وإذا وُجدت قد تكون لتأدية مهام رسمية لتقديم التقارير للإدارة الجامعية العليا، وإن كانت تلك التقارير التي تصدرها غير واقعية. لذا؛ فالحاجة الماسة لتشكيل لجان دائمة مُختصة بالتقويم الذاتي الداخلي من جهة، ولجان أخرى خارجية للتقويم الخارجي الدوري في استراتيجيات وتقنيات التعليم الجامعي. والهدف من ذلك التحقق من موضوعية التقويم، وعدم التأثر بالذاتية الشخصية الداخلية للمؤسسة عند تقويم أداء أعضائها العاملين، وذلك من خلال العلاقات الشخصية بين أعضاء اللجان الداخليين والعاملين المُراد تقويم أدائهم. ولجان التقويم تلك ينبغي أن تكون دائمة لا عشوائية.

وللإجابة عن السؤال الثاني، ونصه:"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تحديد مدى تطبيق استراتيجيات وتقنيات التعليم والتعلم الجامعي الحديثة بكليات التربية في محافظات غزة في ضوء متغير الجامعة:(الإسلامية،والأزهر والأقصى)؟تم استخدام تحليل التباين الأحادي،وكانت النتائج كما في الجدول رقم(7)الآتي:

جدول رقم(7)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات متغير الجامعة

المجال	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	مربع المتوسطات	قيمة ف المحسوبة	قيمة ف الجدولية	
مجموع المجالات	بين المجموعات	2	585.528	292.764	0.424	1.35	غير دالة
	داخل المجموعات	92	63529.904	690.540			
	المجموع	94	64115.432				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة(ف) المحسوبة =(0.424) أصغر من قيمة(ف) الجدولية(1.35) عند مستوى الدلالة ($\propto \geq 0.05$)، وهي غير دالة إحصائياً؛ مما يعني أنه: " لا توجد فروق دالة إحصائياً عن مستوى الدلالة ($\propto \geq 0.05$) بين الجامعات الثلاث في تطبيق الاستراتيجيات والتقنيات التعليمية/التعلمية الحديثة في كليات التربية بكل منها."

وتُعزى هذه النتيجة إلى ما يلي:

1/2 - تقع الجامعات الثلاث في محيط بيئي متقارب مكانياً وثقافياً؛ مما يؤدي إلى تشابه الظروف التي تحيط بها.

2/2 - نضوج الأفكار التربوية وتشابهها لدى طلبة الجامعات الثلاث.

3/2 - تشابه استراتيجيات التعليم ووسائله وتقنياته في الجامعات الثلاث، وذلك رغم وجود بعض الفروق القليلة التي لم تصل إلى حد الدلالة الإحصائية.

3/2 - تحتكم الجامعات الثلاث إلى سياسة تعليمية متشابهة؛ صادرة عن سياسة وزارة التعليم العالي، رغم اختلاف سبل تنفيذها.

4/2 - قدوم الطلبة المستجيبين على الاستبانة من الجامعات الثلاث من بيئات مجتمعية متشابهة بيئياً؛ مما يؤدي إلى تشابه استجاباتهم في تحديد مدى تطبيق استراتيجيات وتقنيات التعليم والتعلم الجامعي في الجامعات الثلاث.

وللإجابة عن السؤال الثالث، ونصه:" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto \geq 0.05$) في تحديد مدى تطبيق استراتيجيات وتقنيات التعليم والتعلم الجامعي بكليات التربية

في محافظات غزة في ضوء متغير الجنس(ذكور/إناث)؟تم استخدام اختبار(ت) للكشف عن الفروق بين الجنسين(ذكور/إناث) في تحديد مدى تطبيق الاستراتيجيات والتقنيات التعليمية/التعلمية الحديثة في التعليم والتعلم الجامعي،وكانت النتائج كما في الجدول رقم(8) الآتي:

جدول رقم(8)

نتائج اختبار"ت"لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات متغير الجنس

الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	40	150.7	26.03	.489	2.000	غير دالة
الإناث	55	153.36	26.35			

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيمة(ت)المحسوبة= (489.) أصغر من قيمة (ت) الجدولية =(2.000) وذلك عند درجة حرية(95–2=93) ومستوى دلالة (0.05)؛ مما يعني أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto \leq 0.05$) بين متوسطات تصورات الذكور والإناث في تقدير مدى توافر استراتيجيات وتقنيات التعليم والتعلم الجامعي تعزى لمتغير الجنس.

ويُعزى ذلك إلى الأسباب الآتية:

1/3 - يتلقى كل من الذكور والإناث تعليماً متشابهاً في ظروفه،وإمكاناته،وأساليب تنفيذه،وكذلك تقويمه ؛ لذا جاءت نظرة كل من الذكور والإناث متشابهة.

2/3 - لا يوجد تمييز بين الذكور والإناث في الخبرات التربوية والأكاديمية التي يمر فيها كل منهم خلال مسيرة تعليمه في كليات التربية بالجامعات الثلاث.

3/3 - تغير النظرة التقليدية للتعليم الجامعي، وتطورها من الاهتمام الكبير بالطلبة الذكور فحسب؛ إلى احترام قيمة الإناث ودورهن في التنمية المجتمعية.حيث أصبح للإناث الحق في التعليم، ولا فرق بين الذكور والإناث في كيفية تقديم التعليم والتعلم الجامعي باستراتيجياته وتقنياته.

وللإجابة عن السؤال الرابع، ونصه" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto \leq 0.05$) في تحديد مدى تطبيق استراتيجيات وتقنيات التعليم والتعلم الجامعي بكليات التربية في محافظات غزة في ضوء متغير الكثافة الصفية (أقل من 50/أكثر من 50 طالباً)؟.

تم استخدام اختبار(ت) للكشف عن الفروق بين متوسطات الدرجات في ضـــوء متغيـــر الكثافة ، وكانت النتائج كما في الجدول رقم(9) الآتي:

جدول رقم(9)

نتائج اختبار" ت"لإيجاد الفروق بين متوسطات الدرجات في ضوء متغير الكثافة

الكثافة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
أقل من 50 طالباً	32	150.1872	23.5980	0.544	2.000	غير دالة
أكثر من 50 طالباً	63	153.2857	27.4299			

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيمة(ت)المحـــسوبة= (0.544) أصـــغر مـــن قيمة(ت)الجدولية = (2.000) وذلك عند درجة حرية(95 – 2 = 93) ومستوى دلالـــة (0.05)؛ مما يعني أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مـــستوى الدلالـــة ($\propto \geq 0.05$) بـــين متوسطات تصورات ذوي الكثافة: (أقل من 50 طالباً/أكثر من 50 طالباً) في تقدير مدى تطبيـــق استراتيجيات وتقنيات التعليم والتعلم الجامعي بكليات التربية في محافظات غزة تُعـــزى لمتغيـــر الكثافة الطلابية الصفية.

وقد تبين من خلال البيانات الديمغرافية في هذا المجال أن الكثافة الطلابية الصفية عالية جداً في معظم أقسام كليات التربية في جامعات محافظات غزة الثلاث .حيث أقر طالبان فقط من الطلبة المستجيبين؛ أي ما نسبته حوالي (2%) منهم يُقرون بأن الصف الجامعي يضم بين جنباته أقل من (30) طالباً جامعياً،بينما أجاب (30) طالباً ؛ أي ما نسبته (31.5%) قد أقروا بأن الصف الجامعي يضم بين (30 -50)طالباً جامعياً،أما حوالي ثلثي المستجيبين، وعددهم (63) طالباً؛أي ما نسبته (66%) قد أجابوا أن الصف الجامعي يزيد عن (50) طالباً حتى كتب البعض منهم أنه قد يصل عدد الطلبة في بعض المحاضرات الجامعية إلى أكثر من (120) طالباً.وهذا العدد كبير جداً في مرحلة التعليم الجامعي.والمعروف أن الجامعات العصرية تتجه إلى تقليل أعداد الطلبـــة فـــي المحاضرة الجامعية. وترى بعض الجامعات أن زيادة عدد الطلبة عن (25) طالباً يؤدي إلى قلـــة المخرجات التربوية والأكاديمية للمحاضرة الجامعية ، ولا يتمكن كل من المحاضـــر والطالـــب الجامعي من تحقيق ما يصبو إليه من أهداف وغايات منشودة.فكيف إذا بلغ عدد الطلبة في الصف الجامعي الواحد إلى هذا العدد الكبير بكليات التربية في جامعات محافظات غزة عامـــة.وكيـــف

يمكن تحقيق الأهداف والغايات المنشودة من التعليم الجامعي الذي يُفترض أن يتعصر مع الجديد في مجاله.ونعتقد جازمين أنه لن يُعطَ الطلبة فرصة الحوار والمناقشة الجامعية،ولن يتم الأخذ بإستراتيجية العصف الذهني في ظل هذا العدد الضخم.

وتُعزى الكثافة الصفية العالية إلى قلة تقنين سياسات قبول الطلبة في جامعات محافظات غزة،وكذلك إلى ضعف سياسات التخطيط الإستراتيجية لدى إدارات تلك الجامعات؛كما أن تلك السياسات ليست مبنية على حاجات السوق المحلي.فتجد أن بعض أقسام الكلية يزيد فيها العدد عن (120) طالباً للمحاضرة الواحدة،وبعض الأقسام الأخرى قد لا يصل فيها العدد إلى (20) طالباً.وهذه في حد ذاتها عقبة في وجه تطبيق الجودة باستراتيجيات وتقنيات التعليم الجامعي.

ولأن الذين قدروا الكثافة الصفية (أقل من 30) طالباً، كان اثنان من المستجيبين فقط؛قام الباحث بضمهم مع فئة كثافة (أقل من 50) طالباً من أجل إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة.

وتُعزى نتيجة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين ذوي الكثافة (أقل من 50 طالباً/أكثر من 50 طالباً) في تقدير مدى توافر استراتيجيات التدريس الجامعي وتقنياته إلى الأسباب الآتية:

1/5 -تشابه الاستراتيجيات وتقنيات التعليم والتعلم التي يتم استخدامها في التعليم الجامعي سواء عند ذوي الكثافة أقل من(50)طالباً أو أكثر من(50)طالباً،لذا؛تشابهت استجابات أفراد عينة الدراسة.

2/5 -قد لا يكون الطلبة على دراية بما تعنيه كل إستراتيجية أو تقنية تعليمية/تعلمية شملتها الاستبانة ، ولذا لم يستطيعوا التمييز بين إستراتيجية وتقنية وأخرى.فجاءت نتائجهم متشابهة إلى حد كبير لدى ذوي الكثافة أقل من (50)طالباً،وأكثر من (50) طالباً.

3/5 -لأن الكثافة الطلابية الصفية تميل في أغلبها إلى الارتفاع بشكل كبير في الجامعات الثلاث؛لذلك لا يظهر أثر مميز لاستخدام الاستراتيجيات والتقنيات التعليمية/التعلمية الحديثة إن تم توظيفها في الواقع العلمي الميداني.لذا؛تتشابه تقديراتهم لمستوى تطبيق تلك الاستراتيجيات والتقنيات التعليمية/التعلمية الحديثة بغض النظر عن مستويات الكثافة الطلابية.

التوصيات والمقترحات:

أولاً:التوصيات:

يوصي الباحث بما يأتي:

- زيادة اهتمام إدارات كليات التربية في الجامعات الثلاث عامة وحث المحاضرين على تطبيق استراتيجيات وتقنيات التعليم والتعلم الحديثة في التعلم الجامعي.

- اتباع سياسة قبول موضوعية للطلبة.وذلك للتقليل من نسبة الطلبة في المحاضرة الجامعية بين(25 -30) طالباً كحد أقصى. -تبادل الزيارات بين المحاضرين في الجامعات الثلاث.

- ابتعاث محاضرين إلى الخارج للإفادة من الخبرات العالمية في التعليم الجامعي.

- تدريب المحاضرين والإداريين على كيفية تطبيق استراتيجيات وتقنيات التعليم الحديثة في التعليم الجامعي حسب المواصفات العالمية. -تقديم خدمة الإنترنت مجاناً لكل من المحاضرين والطلبة على السواء - تشكيل فرق تقويم داخلية مُمثلة نسبياً من الأقسام المختلفة في كليات التربية بالجامعات الثلاث. -اعتماد سياسة التقويم الخارجي للتحقق بموضوعية من مدى تطبيق استراتيجيات وتقنيات التعليم في التعليم الجامعي بكليات التربية. -تنويع استراتيجيات وتقنيات التعليم والتقويم الجامعي. -احترام الحرية الأكاديمية للجامعات.

ثانياً: المقترحات :

في نهاية الدراسة يقترح الباحث ما يلي:

- تبني سياسة إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي. - إجراء دراسات جديدة حول إطار عملي لتطبيق استراتيجيات وتقنيات التعليم الجامعي الحديثة بكليات التربية في جامعات محافظات غزة. - إجراء دراسات جديدة حول استراتيجيات وتقنيات التعليم الجامعي من خلال متغيرات دراسية جديدة. - إجراء دراسة حول العقبات التي تعيق تطبيق استراتيجيات وتقنيات التعليم الجامعي الحديثة بمحافظات غزة. - تزويد كليات التربية بما يلزم عملية تطبيق استراتيجيات وتقنيات التعليم الجامعي الحديثة حسب المواصفات العالمية،وتدريب أعضائها على كيفية إدارتها وتوظيفها تمشياً مع تلك المواصفات العالمية. - إلزام كل محاضر أن يجري تقويماً في نهاية الفصل الدراسي لتحديد الإنجازات والمعوقات التي واجهته في تطبيق استراتيجيات وتقنيات التعليم الجامعي الحديثة أثناء عرض الدروس الجامعية، ومقترحات الحد منها إن لم يكن معالجتها.

المراجع:

القرآن الكريم

أولاً:الدراسات والكتب المطبوعة

1. أبو وطفة ، محمود مرزوق (1423هـ/2002م): النمو المهني لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بغزة ، وسبل تطويره من وجهة نظرهم.رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية،الجامعة الإسلامية بغزة،غزة/القدس.
2. التل،سعيد (1997م): قواعد التدريس الجامعي ،دار الفكر للطباعة والنشر،عمان.
3. بن حنبل، أحمد (د.ت): الحاكم: المستدرك ، تحقيق الشيخ الألباني، مسند الإمام أحمد ، ج.2/381، مؤسسة قرطبة،القاهرة.
4. حسن،عبد علي (2001م) :تقويم التدريس الجامعي، مجلة العلوم الإنسانية، ع.(4)، مجلس التعاون لدول الخليج العربي ، المنامة، ص ص.112 -147.
5. الزعانين ، جمال (2001م):النمو المهني لأساتذة الجامعات الفلسطينية، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة،مج.(9)،ع.(2)،الجامعة الإسلامية بغزة،غزة/القدس، ص ص(109 -144).
6. السيد، محمود(1409هـ/1989م):" البحث التجريبي التربوي ودوره في التجديد التربوي "، مجلة جامعة دمشق في العلوم الإنسانية، ج(5)،ع(17)،جامعة دمشق ، دمشق.
7. اللولو ، فتحية (1421هـ/2001م): أثر برنامج مُقترح في ضوء الكفايات على النمو المهني لطلبة العلوم لكليات التربية بغزة،رسالة دكتوراه غير منشورة،البرنامج المشترك بين جامعة الأقصى وجامعة عين شمس.
8. ماتيرو،باربارا شليتي ،آنا موانجي ورث (2001م) :الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي؛ ترجمة:حسين بعارة ، وماجد الخطابية،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمَّان.
9. المنذري (دت) :الترغيب والترهيب،صححه الألباني، رقم الحديث(19)،بيروت.

دراسات من الإنترنت:

1. سليمان،نجدة إبراهيم(2003م):رؤية مستقبلية لتكامل الجودة والالتحاق وتحقيق جودة التعليم في التعليم العالي في ضوء تجارب بعض الدول المتقدمة.

(Online)Available from:
(http://www.cairo.eun.eg/Arabic/d44.htm.(accssed13Jan.2004)

2.علي،علي حسين داوود(2003م):قضية التحديث في التعليم العالي في جمهورية مصر العربية.

(Online)Available from:
http://www.khayma.com/education-technology/s1.htm(accessed 10jan.2004).

3.عمران،كمال(2003م): تقويم النظم التربوية العربية المعاصرة في ضوء معايير الجودة والنوعية.

(Online)Available from :
http://www.alecso.net/arabe/download/tarbia/takwim.doc(accessed13Jan.2004).

4.المبيريك، هيفاء بنت فهد تطوير طريقة المحاضرة في التعليم الجامعي باستخدام التعليم الإلكتروني مع نموذج مقترح.

(Online)Available from:
http://wwww.ksu.edu.sa/seminars/futureschool/Abstracts/AlmubaireekAbstract.htm

5.لموسى،عبد الله بن عبد العزيز(2002م):استخدام خدمات الاتصال في الإنترنت بفاعلية في التعليم.

(Online)Available from:
http://www.riadhedu.gov.sa/alan/fontok/12.htm(accessed22Dec.2003

ثانياً : الدراسات الأجنبية:

1. Murray, Harry & Others (1997): Ethical Principles in University TEACHING, Center for DEVELOPMENT OF Teaching LEARNING,VOL.(1),NO.(1),TORINTO-CANADA,JAN.1997.

رابعاً:المقابلات:

1. مقابلة مع مدير القبول والتسجيل في الجامعة الإسلامية بغزة،الأربعاء21 ذي القعدة 1424هـ الموافق 14يناير/كانون ثانٍ 2004م، الساعة العاشرة صباحاً.
2. مقابلة مع مدير القبول والتسجيل في جامعة الأزهر بغزة، الأربعاء21 ذي القعدة 1424هـ الموافق 14يناير/كانون ثانٍ 2004م، الساعة العاشرة والنصف صباحاً.
3. مقابلة مع مدير القبول والتسجيل في جامعة الأقصى بغزة، الأربعاء21 ذي القعدة 1424هـ الموافق 14يناير/كانون ثانٍ 2004م، الساعة الحادية عشرة صباحاً.